
بسم الله الرحمن الرحيم

تَفْسِيرُ سُورَةِ الْقِيامَةَ

1.القسم بيوم القيامة

2. جمع العظام وتسوية البنان

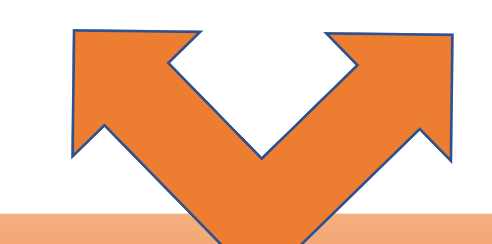
3. ذكر المكذبين بيوم القيامة

4.ذكر أحوال البعث

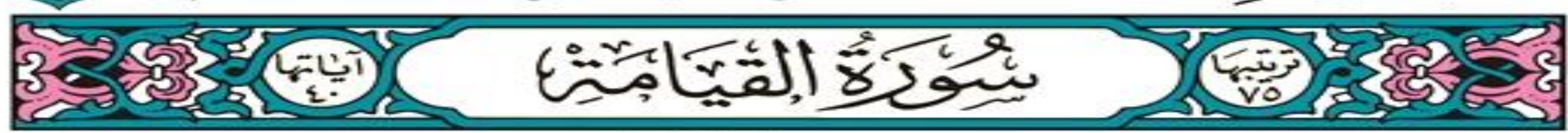
7. أدلة البعث

6.ذكر الموت وأحوال الموتى

5.ذكر الجنة والنار



القيامة في سورة القيامة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحۡسَبُ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلۡ
يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ
أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ
مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

اسم القيامة هو من الأسماء المشهورة لليوم الآخر
وقد ذكر 70 مرة في القرآن
سمي بذلك لقيام الخلائق للحساب

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾[سورة إبراهيم : 41]﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ ﴾[سورة غافر : 51]﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلٰئِكَةُ صَفًّاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾[سورة النبأ : 38]﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴾[سورة المطففين : 6]

لا أقسم بيوم القيامة

لا أُقسِمُ اتفقوا على أن المعنى «قسم» واختلفوا في «لا»

1. فجعلها بعضهم زائدة، كقوله تعالى: لِئَلاّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ

2. وجعلها بعضهم توكيدا للقسم كقولك: لا والله لا أفعل

3. وجعلها بعضهم رداً على منكري البعث. ويدل عليه أنه «أقسم» على كون البعث. : زيدت «لا» على نية الرد على المكذبين، كما تقول: لا والله ما ذاك والمقسم عَلَيْهِ إِذا كَانَ مُنْتَفِيًا جَازَ الْإِتْيَانُ بلاَ قَبْلَ الْقَسَمَ لِتَأْكِيدِ النّفْي. وَالْمَقْسُومُ عَلَيْهِ هَاهُنَا هُوَ إِثْبَاتُ الْمِيعَادِ

{ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوٰقِعِ النُّجُومِ }[سورة الواقعة : 75] { فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ }[سورة الحاقة : 38] { فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ إِنَّا لَقٰدِرُونَ }[سورة المعارج : 40] { لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ }[سورة القيامة : 1] { وَلَآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ }[سورة القيامة : 2]
{ فَلَآ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ }[سورة التكوير : 15] { فَلَآ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ }[سورة الإنشقاق : 16] { لَآ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ }[سورة البلد : 1]

وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

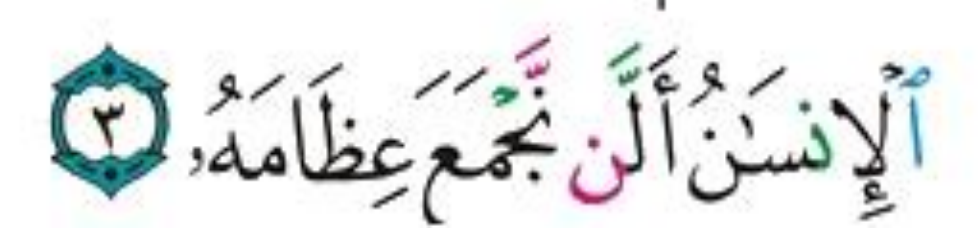
النفس اللوامه
التي تَلُومُ صَاحِبَهَا عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَتَنْدَمُ عَلَى ما فَاتَ.
ولائمة وَإِنْ اجْتَهَدَتْ فِي الْإِحْسَان وَجَوَاب الْقَسَم مَحْذُوف أَيْ لَتُبْعَثُنَّ دَلَّ عليه ما بعده

عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ -وَاللَّهِ- مَا نَرَاهُ إِلَّا يَلُومُ نَفْسَهُ: مَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي؟ مَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي؟ مَا أَرَدْتُ بِحَدِيثِ نَفْسِي؟ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَمْضِي قُدُما مَا يُعَاتِبُ نَفْسَهُ.
تفسير ابن كثير
وقيل:لوم النفس يوم القيامة على التقصير

أنواع النفس

- النفس الأمارة بالسوء
- النفس اللوامة
- النفس المطمئنة

أَيَحْسَبُ



{ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ
خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَٰمَ
وَهِىَ رَمِيمٌ }[سورة يس :
78]



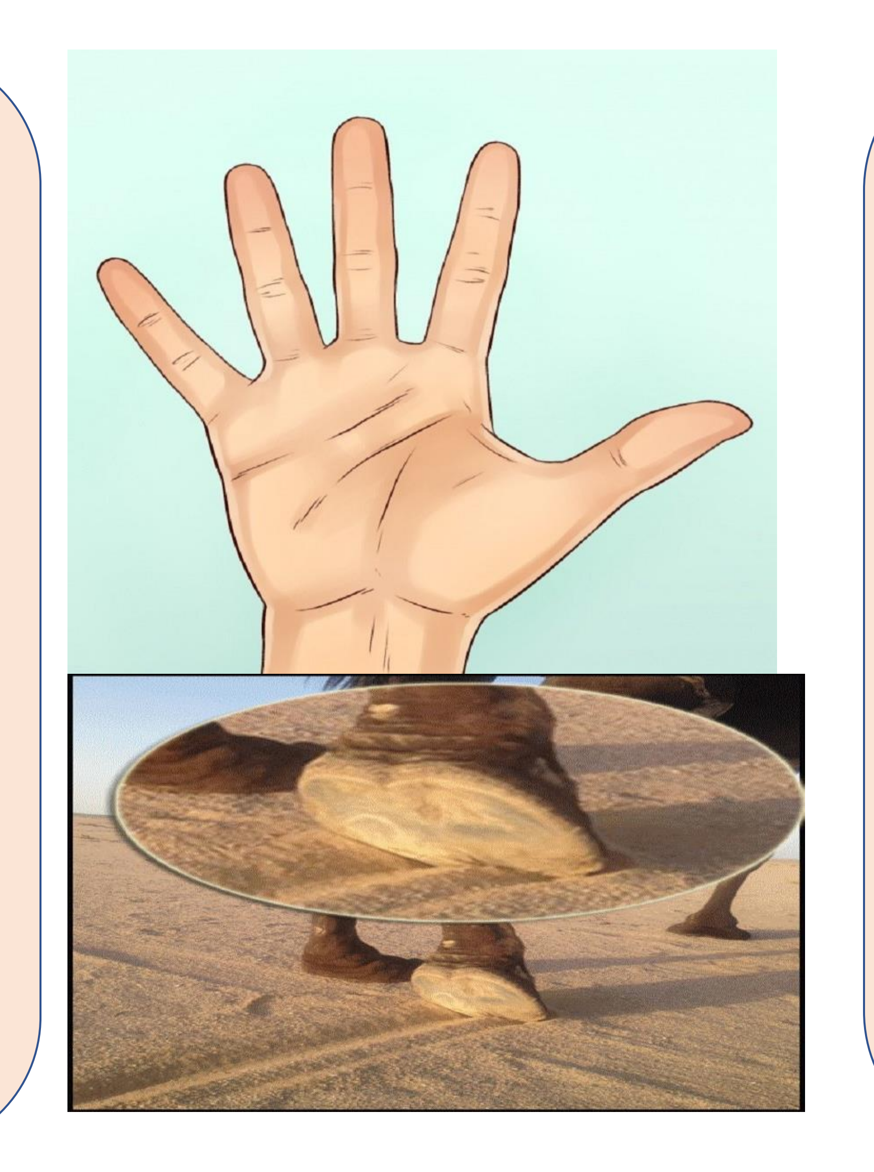




البنان:أطراف الأصابع

بلى قادرين على أن نسوي بنانه

1. أن نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخُفّ البعير، وحافر الحمار، فيعدم الارتفاق بالأعمال اللطيفة، كالكتابة والخياطة، هذا قول الجمهور



2.نقدر على تسوية بنانه كما كانت، وإن صغرت عظامها، ومن قدر على جمع صغار العظام، كان على جمع كبارها أقدر



قال الجلال المحلي: {بَلَى} نَجْمَعهَا {قَادِرِينَ} مَعَ جَمْعهَا {على أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانه} وَهُوَ الأَصَابِع أَيْ نُعِيد عِظَامهَا كَمَا كَانَتْ مَعَ صِغَرهَا فَكَيْفَ بِالْكَبِيرَةِ

أَيُظَنُّ الإنسان أَنَا لاَ نَجْمَعُ عِظَامَهُ؟ بَلَى سَنَجْمَعُهَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ، أَيْ: قُدْرَتُنَا صَالِحَةٌ لِجَمْعِهَا، ولو شئنا لبعثناه أزيد مما كان، فتجعل بَنَانَهُ -وَهِيَ أَطْرَافُ أَصَابِعِهِ-مُسْتَوِيَةً.(تفسير ابن كثير)

من التفاسير العلمية:إشارة الآية لاختلاف البصمات

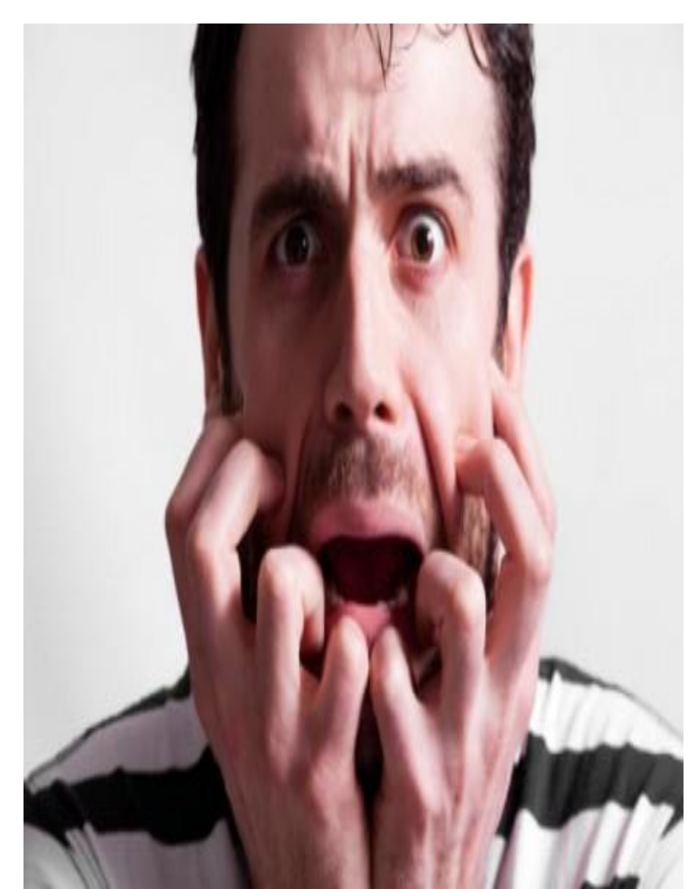


بَلْ

يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾

بل يريد الإنسان ليفجر أمامه: يمضي قدما في المعصية، ويقول مستبعدا ليوم القيامة متى هي
وهو الّذِي يَعجَل الذنوبَ ويُسوّف التّوْبَةَ

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ↓ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ↓ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ↓







قال ابن كثير :{فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ} قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: {بَرِقَ} بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ: حَارَ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ} [إِبْرَاهِيمَ: 43] ، بَلْ يَنْظُرُونَ مِنَ الْفَزَعِ هَكَذَا وَهَكَذَا، لَا يَسْتَقِرُّ لَهُمْ بَصَرٌ عَلَى شَيْءٍ؛ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ.وَقَرَأَ آخَرُونَ: "بَرَقَ" بِالْفَتْحِ، وَهُوَ قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنَ الْأَوَّلِ. وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الْأَبْصَارَ تَنْبَهِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَخْشَعُ وَتَحَارُ وَتَذِلُّ مِنْ شِدَّةِ الْأَهْوَالِ، وَمِنْ عِظَمِ مَا تُشَاهِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأُمُورِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، عَنِ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قالَ: «الشّمْسُ وَالقَمَرُ مكوران يَوْمَ القِيَامَةِ»

رواه البخاري

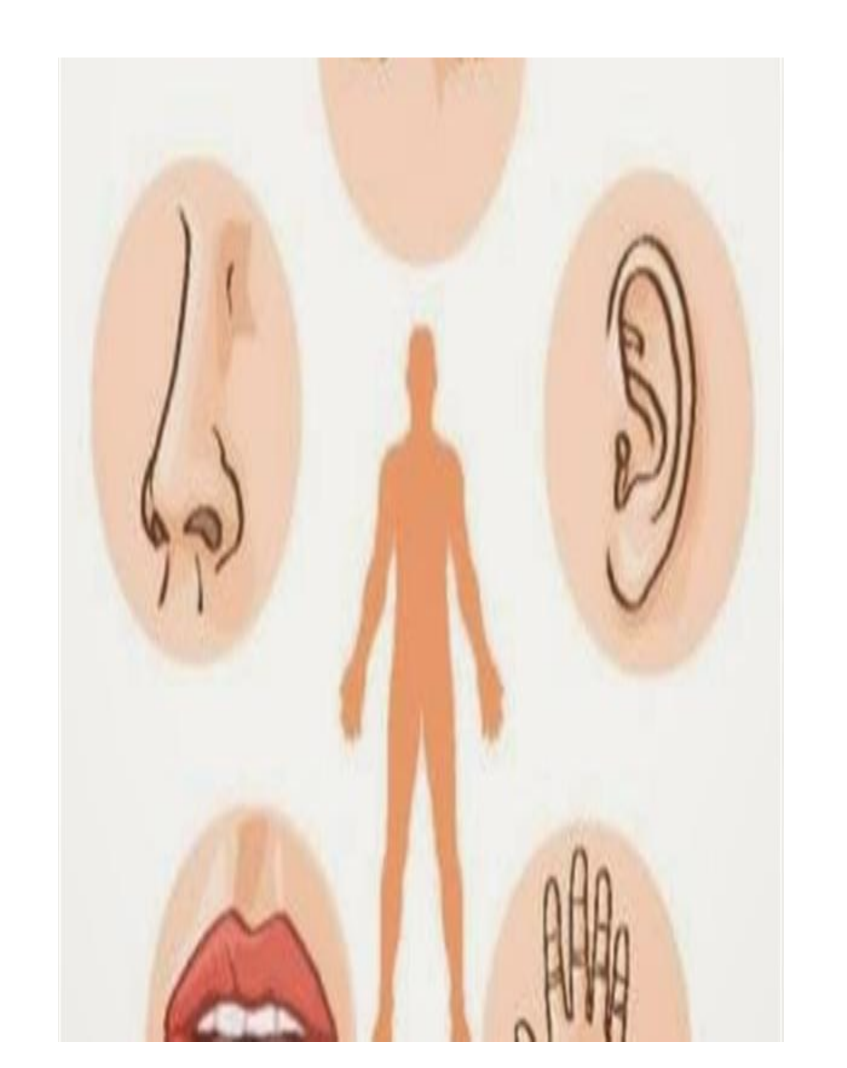
(مكوران) مطويان وقد ذهب ضوؤهما

يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ
أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾



{يَقُول الإِنْسَان يَوْمئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرّ}
الْفِرَار
{كَلاّ} رَدْع عَنْ طَلَب الْفِرَار {لاَ
وَزَر} لاَ مَلْجَأ يَتَحَصّن بِهِ
{إِلَى رَبّك يَوْمئِذٍ الْمُسْتَقَرّ} مُسْتَقَرّ
الْخَلاَئِق فَيُحَاسَبُونَ ويجازون
{يُنَبّأ الإِنْسَان يَوْمئِذٍ بِمَا قَدّمَ
وَأَخّرَ} بِأَوّل عمله وآخره

بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾



بصيرة:شاهد تنطلق جوَارِحه بعَمَلِهِ وَالْهَاء لِلْمُبَالَغَةِ فَلاَ بُدّ مِنْ جزائه

{ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }[سورة النور : 24]

معاذيره:جَمْع مَعْذِرَة على غَيْر قِيَاس أيْ لَوْ جَاءَ بِكُلّ مَعْذِرَة مَا قبلت منه



قال تَعَالَى لِنَبيّهِ {لاَ تُحَرّك بهِ} بِالْقُرْآنِ قبْل فَرَاغِ جِبْرِيل مِنْهُ {لِسَانك لِتَعْجَل بهِ} خَوْف أَنْ يَنْفَلِت مِنْك

{إنّ عَلَيْنَا جَمْعه} فِي صَدْرك {وَقُرْآنه} قِرَاءَتك إيّاهُ أَيْ جَرَيَانه على لِسَانك

{فَإِذَا قَرَأْنَاهُ} عَلَيْك بقِرَاءَةِ جِبْرِيل {فَاتّبِعْ قُرْآنه} اسْتَمِعْ قِرَاءَته فكَانَ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَسْتَمِع ثُمّ يَقْرَؤُهُ

{ثُمّ إنّ عَلَيْنَا بَيَانه} بالتّفْهِيمِ لَك وَالْمُنَاسبَة بَيْن هَذِهِ الآيَة وَمَا قبْلهَا أَنّ تِلْكَ تَضَمّنَتْ الإِعْرَاض عَنْ آيَات اللّه وَهَذِهِ تَضَمّنَتْ الْمُبَادَرَة إلَيْهَا بِحِفْظِهَا

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، فِي قوْلهِ: {لاَ تُحَرّكْ بهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بهِ} [القيامة: 16] ، قالَ: «كَانَ النّبيّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُعَالِجُ مِنَ التنزيل شدة كَانَ يُحَرّكُ شَفَتَيْهِ»، فقالَ لِي ابْنُ عَبّاسٍ: «أنَا أُحَرّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُحَرّكُهُمَا» فقالَ سَعِيدٌ: «أنَا أُحَرّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبّاسٍ يُحَرّكُهُمَا فَحرّكَ شَفَتَيْهِ» فَأنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: {لا تُحَرّكْ بهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بهِ إنّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ} [القيامة: 17] وَقُرْآنَهُ قالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمّ تَقْرَؤُهُ {فَإذا قرَأناهُ فاتّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة: 18] قالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ ثُمّ إنّ عَلَيْنَا أنْ تَقْرَأهُ قالَ: «فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إذا أتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإذا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قرَأهُ النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَمَا أقرَأهُ. رواه البخاري ومسلم

قال الفخر الرازي :زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ قُدَمَاءِ الرَّوَافِضِ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَدْ غُيِّرَ وَبُدِّلَ وَزِيدَ فِيهِ وَنُقِصَ عَنْهُ، وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَ هَذِهِ الآيَةِ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَلَوْ كَانَ هَذَا التَّرْتِيبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَمَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ.وَاعْلَمْ أَنَّ فِي بَيَانِ الْمُنَاسِبَةِ وُجُوهًا أَوَّلُهَا: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الاستعجال الْمَنْهِيُّ عَنْهُ، إِنَّمَا اتَّفَقَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السلام عِنْدَ إِنْزَالِ هَذِهِ الآيَاتِ عَلَيْهِ، فَلا جَرَمَ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ الاِسْتِعْجَالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَقِيلَ لَهُ: لاَ تَحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْمُدَرِّسَ إِذَا كَانَ يُلْقِي عَلَى تِلْمِيذِهِ/ شَيْئًا، فَأَخَذَ التِّلْمِيذُ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وشمالا، فَيَقُولُ: الْمُدَرِّسُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الدَّرْسِ لاَ تَلْتَفِتْ يَمِينًا وشمالا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الدَّرْسِ، فَإِذَا نَقَلَ ذَلِكَ الدرس مع هَذَا الكلام فِي أَثْنَائِهِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ السَّبَبَ يَقُولُ: إِنَّ وُقُوعَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الدَّرْسِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ، لَكِنَّ مَنْ عَرَفَ الْوَاقِعَةَ عَلِمَ أَنَّهُ حَسُنَ التَّرْتِيبُ وَثَانِيهَا: أَنَّهُ تَعَالَى نَقَلَ عَنِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ السَّعَادَةَ الْعَاجِلَةَ، وَذَلِكَ هُوَ قَوْلُهُ: بَلْ يُرِيدُ الإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ [القيامة: 5] ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ التَّعْجِيلَ مَذْمُومٌ مُطْلَقًا حَتَّى التَّعْجِيلَ فِي أُمُورِ الدِّينِ، فَقَالَ: لا تحرك به لسانك لِتَعْجَلَ بهوقال فِي آخِرِ الآيَةِ: كلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ [القيامة: 20]

قال العربي:المتلقن من حكمه الأوكد أن يصغي إلى الملقن بقلبه ولا يستعين بلسانه، فيشترك الفهم بين القلب واللسان، فيذهب روح التحصيل بينهما، ويخزل اللسان بتجرد القلب للفهم، فيتيسر التحصيل، وتحريك اللسان يجرد القلب عن الفهم، فيتعسر التحصيل بعادة الله التي يسّرها.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ
ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾


المصحف

[سورة القيامة : 20 : 30]

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾

{ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا }[سورة الإسراء : 18]

{ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا }[سورة الإنسان : 27]

العاجلة:الدنيا، وهي ضد الآجلة

وتذرون: تتركون العمل للآخرة



وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ :من النضارة والنضور والنضرة وهي الحسن والجمال نضَرَ يَنضُر ، نُضورًا ونَضْرَةً ، فهو ناضِر

نضَر لونُه / نضَر وجهُه : كان ذَا حُسْنٍ وإشْراقٍ وبَهْجَة ورونق

نَضَرَ اللَّوْنُ : كَانَ لاَمِعاً ، خَالصاً ، صَافِيَ البَيَاضِ

نَضَرَ الشَّجَرُ : كَانَ أَخْضَرَ نَاعِماً

نَضَرَ الشيءَ : حسَّنَه ونعَّمَه


إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣



النظر الى الله في الآخرة

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ: من النظر والرؤية

قال أبو الحسن الأشعري: وأجمعوا على أنّ المؤمنين يرون الله عَزّ وجَلّ يوم القيامة بأعين وجوههم، على ما أخبر به تعالى، في قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ، وقد بيّن معنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ودفع إشكاله فيه؛ بقوله للمؤمنين: ((ترون ربكم عياناً))، وقوله: ((ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر؛ لا تُضامون في رؤيته))، فبيّن أنّ رؤيته تعالى بأعين الوجوه. ((رسالة إلى أهل الثغر)) (ص237)

عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ "، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: 26]

رواه مسلم

عن عطاء بن السّائِبِ، عَنْ أبيهِ، قالَ: صَلّى بنَا عَمّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلاَةً، فأوْجَزَ فِيهَا، فقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقوْمِ: لَقدْ خفّفْتَ أوْ أوْجَزْتَ الصّلاَةَ، فقالَ: أمّا عَلَى ذَلِكَ، فقدْ دَعوْتُ فِيهَا بدَعوَاتٍ سَمِعْتُهُنّ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فلَمّا قامَ تَبعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غيْرَ أنّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ، فسَألَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمّ جَاءَ فأخْبَرَ بهِ الْقوْمَ: «اللّهُمّ بعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وقُدْرَتِكَ عَلَى الْخلْقِ، أحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خيْرًا لِي، وَتوَفّنِي إذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خيْرًا لِي، اللّهُمّ وَأسْألُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ، وَأسْألُكَ كَلِمَةَ الْحَقّ فِي الرّضَا وَالْغَضَبِ، وَأسْألُكَ الْقصْدَ فِي الْفقْرِ وَالْغِنَى، وَأسْألُكَ نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَأسْألُكَ قُرّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقطِعُ، وَأسْألُكَ الرّضَاءَ بَعْدَ الْقضَاءِ، وَأسْألُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ،

وَأسْألُكَ لذة النظر إلَى وَجْهِكَ، وَالشّوْقَ إلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلّةٍ، اللّهُمّ زَيّنّا بزِينَةِ الإيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» رواه النسائي وصححه الألباني

أنكرت المعتزلة رؤية الله في الآخرة وقالوا هنا:ناظرة بمعنى منتظرة، مع كون (ناظرة) أسندت في الآية إلى الوجوه ولا يمكن تفسيرها إلا بنظر البصر، بخلاف ما ورد في سورة الزمل والأحزاب فهو بمعنى الانتظار{ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ }[سورة النمل : 35] { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا }[سورة الأحزاب : 53]

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

قال ابن الجوزي:الفاقرة» يقال: إنه الداهية.
قال ابن قتيبة: إنه من فقارة الظهر، كأنها
تكسره، يقال: فَقَرْتُ الرجل إذا كسرتَ فَقارَه،
كما يقال: رَأَسْتُه: إذا ضربتَ رأسَه، وبَطَنْتُه:
إذا ضَرَبْتَ بَطْنَه. قال ابن زيد: والفاقرة: دخول
النار. قال ابن السائب: هي أن تُحْجَبَ عن
ربها، فلا تنظر إليه.ال





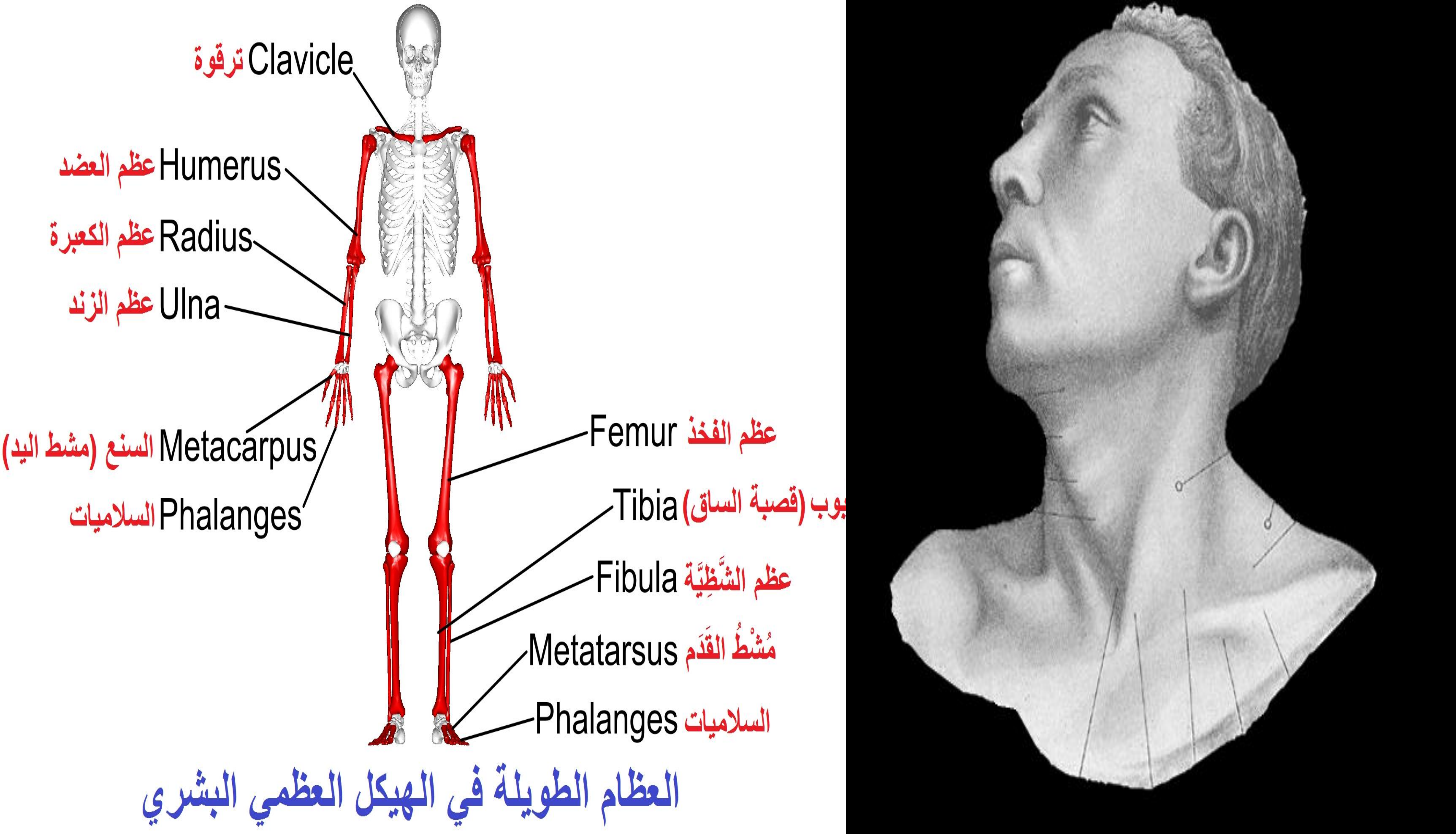
ذكرُ الموتِ في سورة القيامة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:" (أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللّذّاتِ يَعْنِي الموت فَإِنّهُ مَا ذَكَرُهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلاّ وَسّعَهُ اللّهُ , وَلاَ ذَكَرُهُ فِي سَعَةٍ إِلاّ ضَيّقَهَا عَلَيْهِ. ر اه الترمذي وصححه الألباني

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ

ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾


كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦
التّراقِيَ العظام المكتنفة
لنُقْرَةِ النّحر عن يمين
وشمال. وواحدة التراقي
تَرْقوة، ويكنى ببلوغ
النفس التراقي عن
الإشفاء على الموت



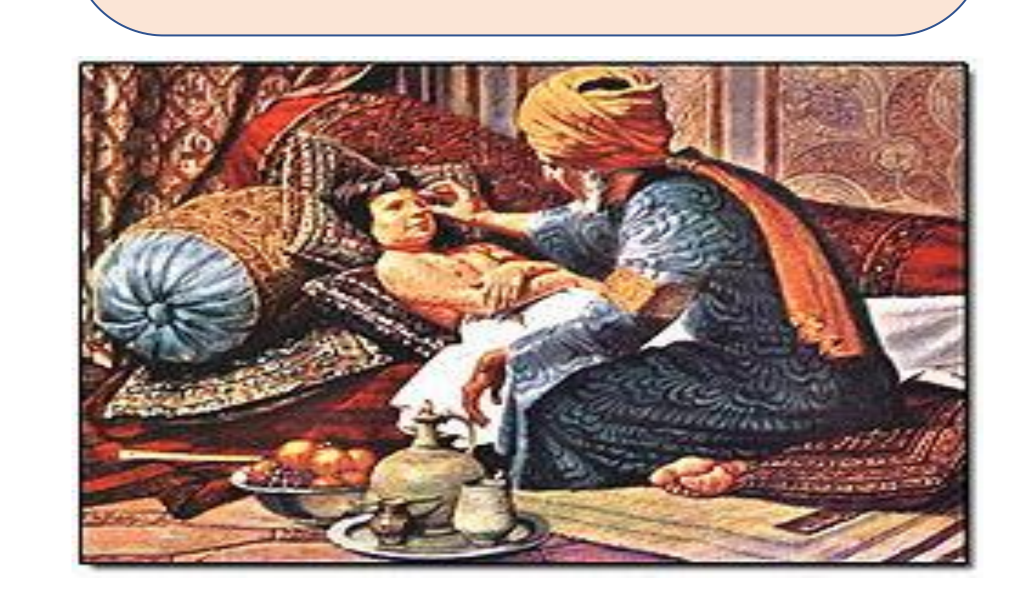
ترقوة Clavicle
عظم العضد Humerus
عظم الكعبرة Radius
عظم الزند Ulna
السنع (مشط اليد) Metacarpus
السلاميات Phalanges
Femur عظم الفخذ
Tibia (قصبة الساق)
Fibula عظم الشَّظِيَّة
Metatarsus مُشْطُ القَدَم
Phalanges السلاميات
العظام الطويلة في الهيكل العظمي البشري

وقيل من راق

1. قول الملائكة بعضهم لبعض: من يرقى روحه، ملائكة الرحمة، أو ملائكة العذاب؟

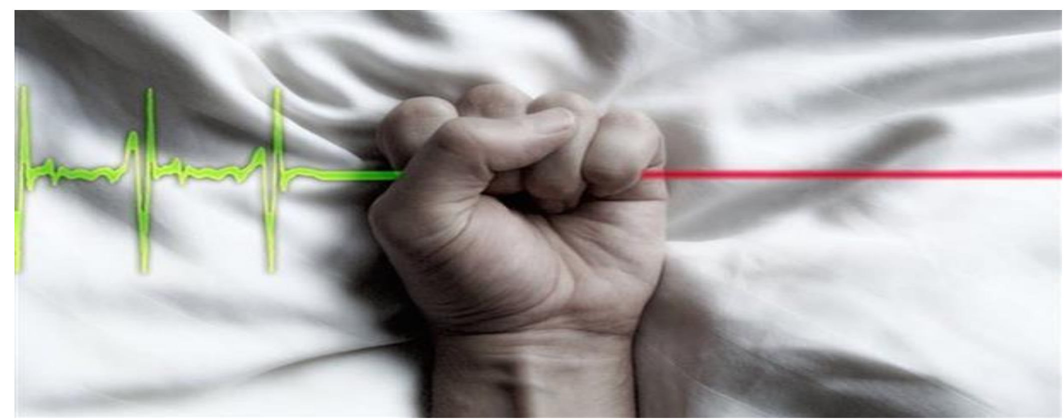
2. قول أهله: هل مِنْ رَاقٍ يَرْقيه بالرُّقى؟





وَظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ





وَظَنّ أي: أيقن الذي بلغت روحه التراقيَ أنّـهُ الْفِراقُ للدنيا

والتفت الساق بالساق

1. التفت ساقاه في الكفن

2. الشدة بالشدة، وشدة الدنيا بشدة الموت والآخرة



إلى ربك يومئذ المساق

{إِلَى رَبِّك يَوْمِئِذٍ الْمَسَاق} أَيْ السّوْق وَهَذَا يَدُلّ عَلَى الْعَامِل فِي إِذَا
وَالْمَعْنَى إِذَا بَلَغَتْ النّفْس الْحُلْقُوم تُسَاق إِلَى حُكْم رَبّهَا

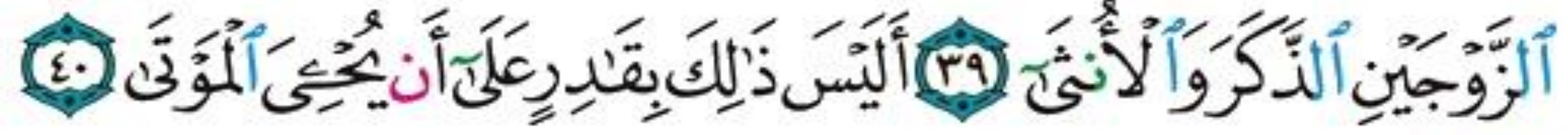


فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ

﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ

فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ



ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾



المصحف

[سورة القيامة : 31 : 40]



ثُمّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطّى

أي: رجع إليهم يتبختر ويختال. قال الفراء: يَتَمَطّى أي: يتبختر، لأن الظهر هو المَطَا، فيلوي ظهره متبختراً. وقال ابن قتيبة: أصله يتمطّط، فقلبت الطاء فيه، كما قيل:يتظنّى، أي: يتظنن، ومنه المشية المُطَيْطَاء. وأصل الطاء في هذا كله دال. إنما هو مد يده في المشي إذا تبختر. يقال: مَططتُ ومَدَدتُ بمعنى.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ :" إِذَا مشت أمتي الْمُطَيْطِيَاءَ وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ , أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ , سَلَّطَ اللّهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا وفي رواية: سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. رواه الترمذي

(الْمُطَيْطِيَاءَ): مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ. تحفة الأحوذي - (جـ 6 / صـ 47) , قال الألباني في صحيح موارد الظمآن: 1560: كما هو النظام العسكري عند الغربيين ومقلديهم. أ. هـ

أَوْلَى لَكَ

فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾

أَوْلى لَكَ فَأَوْلى: وَلِيَكَ العذابُ ثم وَلِيَكَ فَهُوَ أَوْلَى بِكَ مِنْ غيرك قال ابن قتيبة: هو تهديد ووعيد. وقال الزجاج: العرب تقول:أولى لفلان: إذا دعت عليه بالمكروه، ومعناه: وليك المكروه يا أبا جهل.

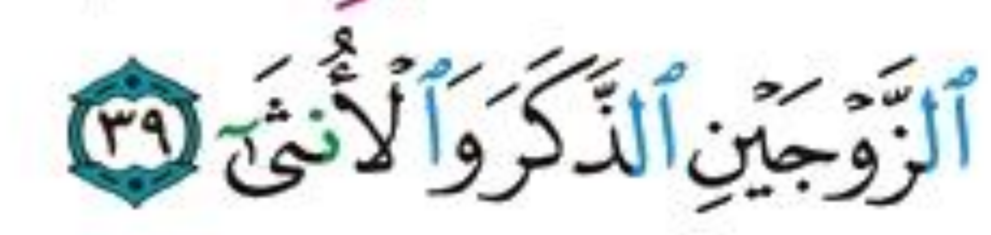
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً

: يهمل فلا يؤمر ولا ينهى ولا يعاقب، يقال: أسديت الشيء، أي: أهملته

{ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ }[سورة المؤمنون : 115 .

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ





يستدل بالقدرة على البدء بالقدرة على الإعادة، والذي خلق من لا شيء سيعيد الخلق من شيء، وكل هيّن في حق الله تعالى




أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ٤٠

سبحانك فبلى

عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قالَ:كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ , وَكَانَ إِذَا قَرَأَ: {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى} قالَ: سُبْحَانَكَ فبلى، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم. رواه أبو داود وصححه الألباني

بدأ الله السورة بذكر الإعادة وإحياء الموتى، وختمت بذلك.

أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾



وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً